بسم الله الرحمن الرحيم

# التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطلبة الجامعيين

(دراسة ميدانية لطلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري)

Creativity thinking and it relationship with learning Motivation for University

( Students for the Second year at the Bahri University college of Education)

**1–د / حامد أقوز اندكون صالح.** أستاذ مشاك بكلية التربية جامعة بحري تخصص: علم النفس التربوي.

**E-mail: hamidagos121@gmail.com ت: 012129173 / 0990088272**

**2–د / زهرالدين الأمين حامد الأمين.** أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة ام درمان الاسلامية تخصص: علاج نفسي.

**Email: zhareldinalamin@gmail.com ت: 00249918205356– 00249122366643**

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف علي العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية جامعة بحري، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تفضيل الطلبة **بين** التفكير الإبداعي و دافعية التعلم لدي عينة البحث، وبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كل من التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى عينة البحث وفقاً لمتغيير النوع، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (50) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، كما تم استخدم الأساليب الإحصائية التالية (التوزيع التكراري، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، One Sample T–test)، معامل ارتباط الرتب لسيبرمان ومعامل ارتباط بيرسون، طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الإستبانة). وخلص البحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى الطلبة عينة البحث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لصالح التفكير الإبداعي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور. ومن أبرز توصيات البحث تتمثل في الآتي: علي التربويين العمل على إستثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وحثهم وتحفيزهم على التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحة(التفكير الإبداعي – دافعية التعلم – كلية التربية).

**Abstract**

This research aims at Know the relationship between Creative thinking and learning Motivation for Students at Second level at Bahri University, college of Education in order to discover individual differences for favoring students between Creative thinking and learning Motivation for research Sample, according to sample Variety.

The researches used the descriptive correlational approach,and the research sample consisted of (50) students male and female, Method analytical and had chosen random sample for The researcher had applied distribution repetition, arithmetic, mean and (one sample t – test) examination ranks related laboratories for person prawn and connection for carnobkh to count questioner stability.

The study has reached the flowing results:

There is connection relationship between Creative thinking and learning Motivation for students research, Sample, Also there is difference showing statistical indication between Creative thinking and learning Motivation for the sake of Motivational thinking ,and there is statistical difference signs for Creativity thinking according to sample at the side of female ,also there is statistical signs of difference in learning Motivation according to variable mail sample.

The most important recommendation of the study me repeated as fowling:

Al educationists at Bhari University must strongly provoke students learning Motivation and advice students and reference them for Creativity thinking.

The key words (Creative, Creativity thinking, learning, Motivation, college of Education).

**مقدمة:** التفكير سمة من سمات الانسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى وميزه بها عن سائر الكائنات الحية، والتفكير يمثل أعقد أنواع السلوك الانساني، كما أنه من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، وهو يعتبر من أكثر الموضوعات التي تختلف الرؤى حولها وتعدد أبعادها وتشابكها و التي تعكس تعقيد العقل البشري وعملياته، فهي عمليات مستمرة لا تتوقف طالما أن الفرد في حالة من اليقظة وإن كان مسترخياً إلا أن دماغه في حالة من النشاط وعمل دائم.

ويرجع الاهتمام بالتفكير الى عهد بعيد وتوجد عدة تعريفات له منها تعريف موسوعة علم النفس التربوي بأنه مفهوم افتراضي يتضمن سيلاً من الروابط غير منتظم من الأفكار، والصور، والذكريات، والانطباعات العالقة في الذهن. أما التفكير الإبداعي فهو من الموضوعات التي شغلت ميدان دراسة القدرات العقلية، وذلك لصعوبة تحديد طبيعة التفكير الإبداعي بوصفه عملية عقلية متميزة، فالإنتاج الإبداعي أسلوب معين في الإدراك الحسي، كما يهدف إلى نشاط عقلي مركب وهادف توجهه الرغبة في البحث عن الحلول والتوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً.

أما الدافعية فتشير الى أنها طاقة كامنة في الكائن الحي التي توجه سلوكه نحو أهدافه وغاياته، وهي تكوين فرضي يستدل عليها من سلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويعرف الدافعية بأنها حالة داخلية أو خارجية أو استعداد داخلى فطري أو مكتسب، شعوري أو غير شعوري يثير الكائن الحي لاصدار سلوك معين ويسهم في توجيه هذا السلوك نحو هدف محدد(متوكل، 2014م ، ص20). كما أن الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم وان نقص الدافعية في الموقف التعليمي يحول دون حدوث التعلم، وأن دافعية التعلم تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الإنتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه ويستمر فيه حتى يتحقق التعلم، كما تشير إلى رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص (Turner, 2003)، كما أن الاستثارة وحدها لا تُحدِث التعلم، وتعرف دافعية التعلم بأنها حالة داخلية أو خارجية تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، وتحافظ علي أستمراريته حتي يتحقق هذا الهدف (الجرموزي، 2010م، ص 64).

**مشكلة البحث:** تعتبر الجامعة إحدى منارات العلم والتفكير وان اعداد المتعلمين للنجاح دراسياً يتوقف على مقدار ما لدى المتعلمين من الدافعية نحو الدراسة، فكلما كانت الدافعية أقوى كان الإنجاز الدراسي افضل، واذا كانت الدافعية حاضرة أسهمت في تنمية عدة أنواع من التفكير وخاصة الإبداعي منه، ومن خلال عمل الباحثان في مجال التعليم في الجامعات المختلفة لاحظاء أن هنالك نمط معين من التفكير يسيطر على أداء الطلبة في مهامهم الدراسية أو الاجتماعية بل في كثير من مناحي

حياتهم العامة، حيث تفتقر إلى الابتكار أو التفكير الابداعي، هذا بالاضافة الى تزبزب في المستوى الانجاز الدراسي، والذي يرجع في الغالب إلى عدة أسباب، لذا رأى الباحثان الوقوف على مدى ممارسة التفكير الابداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع والذي يعول عليهم كثيراً، من خلال السؤال الرئيسي التالي: ما العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري؟ ومنه يتفرع عدة أسئلة.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في أهمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي؛ لانه يمثل الجانب المهم من جوانب شخصيته، اضافة الى الدافعية والتي تمثل البوصلة التي توجه وتدفع الطالب نحوالتعلم، حيث تعتبر الدافعية شرط أساسي لتعلم السلوك أياً كان نوعه. والأهمية النظرية لهذا البحث أنه يعتبر اضافة حقيقية للمكتبة السودانية لمفهوم التفكير الابداعي ودافعية التعلم لدي الطلبة الجامعيين، كما أن هذا الموضوع يمكن أن يفتح الباب واسعاً للباحثين في علم النفس أن يهتدوا بها لتناول بعض الفئات العمرية بالدراسة والبحث. أما من الناحية التطبيقية فقد يساعد هذا البحث التربويين والمهتمين بالابداع في الكشف عن طلاب ذوي التفكير الابداعي، وقد يستفيد منه المشرفون على تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع ذوي التفكير الإبداعي.

**أهداف البحث:** هدف البحث إلى الآتي :

1- التعرف علي العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية جامعة بحري.

2- الكشف عن الفروق الإحصائية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدي طلبة المستوى الثاني بكلية التربية جامعة بحري.

3- الكشف عن الفروق الكشف عن الفروق الإحصائية في دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية جامعة بحري وفقاً لمتغير النوع.

**فرضيات البحث** : تتمثل في التالي:

1- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التفكير الإبداعي و دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفضيل بين المتغيرن (لتفكير الإبداعي و دافعية التعلم) لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري تعزى لمتغير النوع.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري تعزى لمتغير النوع.

**حدود البحث:-**

الحدود المكانية : تتمثل في كلية التربية جامعة بحري .

الحدود الزمانية : العام الدراسي2019 -2020 م .

**مصطلحات البحث:-**

**1- التفكير:** هو النشاط العقلي الذي يقوم به الفرد من أجل الحصول على حلول دائمة أو مؤقتة لمشكلة ما، وهي عملية مستمرة في دماغ الانسان( يعقوب،2006م،291).

**التفكير الإبداعي:** هو الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود الفرد إلى تحقيق انتاج جديد وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة (قطامي،1990م ،649).

**إجرائياً:** يعني مستوى الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التفكير الإبداعي.

- **الدافعية:** عبارة عن حالة داخلية أو خارجية توجه نشاط الفرد نحو هدف محدد (الفقهي وأخرون،2014 م، ص224).

أما دافعية التعلم: فهي الاستعداد المستمر المتمثل في المثابرة والجدية واستقبال المعرفة والدروس (عدس، 1999م، ص350).

**اجرائياً:** هي الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس دافعية التعلم في البحث الحالي.

**المبحث الأول: التفكير الإبداعي:**

**تمهيد:** يعد التفكير نوعاً معقداً من السلوك الانساني والذي يأتي ترتيبه في أعلى المستويات من سلم النشاط العقلي البشري، كما أنه عملية معرفية تتميز باستخدام الرموز لتنوب عن الاشياء والاشخاص والحوادث، كما يعتبر التفكير من الحاجات الأساسية للإنسان والتي لها علاقة بالمجتمع حيث يتعين على الفرد أن يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، فإن قرار تعليم التفكير يعتبر من قرارات السياسية التي اتخذتها المجتمعات المتقدمة محاولة منها غرس القيم الفاضلة في ابنائها مثل الثقة بالنفس، والاعتماد عليها، تؤهلهم لأتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الزمن الكافي للنظر فيه، وأن حسن إدارة شوون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين يحسنون تصريف أمور الأفراد على أسس قوية من الوعي والفهم.

**مفهوم التفكير:** التفكير نشاط ينفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكن للإنسان التعامل والسيطرة علي المثيرات والمواقف المختلفة، كما يتم من خلال المعارف

والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات واتخاذ القرارات، كما ينظر إلى التفكير علي أنه عملية معرفية تتضمن معالجة المعلومات، وتقوم علي استخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم بهدف الوصول إلى نواتج معينة، ويعتبر التفكير من الموضوعات التربوية المهمة في علم النفس التربوي، إذ تنبع أهميته في كونه من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين، فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات ويسهم في مساعدة الأفراد علي التكيف مع الأوضاع الراهنة والمستجدة، ويعمل علي بقاء المجتمعات ونموها وتطورها (الزغول،2012، ص287).

**تعريف التفكير:** التفكير عبارة عن معالجة عقلية لمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات وإصدار الحكم عليها (العتوم واخرون، 2005 ، ص 206).

– هو سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ويتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس(جروان،2002م،ص198).

– هو العملية التي تنظم عمل العقل والخبرات بطريقة جديدة كحل مشكلة معينة بحيث تشمل هذه العملية على ادراك علاقات جديدة بين الموضوعات المراد حلها وبين المقدملت والنتائج (نوفل وسفيان،2001م، ص39).

**أنواع التفكير:** تشير أدبيات علم النفس التربوي إلى عدة أنواع من التفكير ومن هذه الانواع:

**1– التفكير العلمي:Scientific Thinking:** هوعملية ذهنية تعتمد على العلم وانتاجه وعلى العقل والبرهان، ويهدف إلى فهم الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بها، كما يهدف الى حل المشكلات وتفسيرها ومعرفة أسبابها عن طريق تحليلها والذي يقوم على الملاحظة والاستنتاج و الكشف عن القوانين التي تتحكم في الظواهر المختلفة ومما يؤدي إلى انتاج معارف جديد.

**2– التفكير** الناقدCritical Thinking : يعتبره البعض أنه تفكيراً شاملاً يعتمد على ما يعتقده الفرد أوما يقوم بأدائه، ويتضمن القدرات، كما يعتبره البعض الاخر استدلالاً منطقياً يعتمد على الدقة في ملاحظة الواقع الذي له علاقة بموضوعات معينة من أجل مناقشتها وتقويمها ومن ثم استخلاص نتائج منطقية سليمة و الاعتماد على الموضوعية والابتعاد عن الذاتية.

**3– التفكير المنطقي:** Logival Thinking : يؤكد(Klooz Mayer) هو استخدام مفهوم المنطق الذي يرتبط بين تطوير التفكير الاجرائي المجرد أو الشكلي، حيث يصبح الفرد قادراً على تطبيق القواعد المنطقية التي تقوده إلى الإبداع في المجالات المختلفة (العياصرة، 2011م،93).

**4– التفكير الإبداعي أو (الابتكاري: Creative Thinking)** هو موضوع البحث الحالي وهو قدرة الفرد على اتيان بما هو فريد أو خارق للعادة الأمر الذي يدفع به إلى ابتكار جديد.

**5- التفكير الخرافي:** Supertitious Thinking : وهو تفكير غير علمي لا يعتمد على التجربة والادلة المنطقية بل يعتمد على القصص الخيالية والاساطير وفيه ملجأ إلى أسباب غير طبيعية لتفسير أو حل مشكلات طبيعية.

**6-التفكير الاستقرائي:**Inductive Thinking :وهو عملية استدلال عقلي، تستهدف التواصل الى الاستنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الادلة المتوفرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة.

**7- التفكير ما وراء المعرفي** Meta Cognitive Thinking: يعتبر هذا من أعلى مستويات التفكير، حيث يتطلب من الفرد ان يمارس عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة، كما يعد من أنماط التفكير الذاتي المتطور والذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته وكيفية استخدامه لتفكيره أي أنه التفكير في التفكير.

كما يوجد أنواع أخرى من التفكير تتمثل في (التفكير الحسي Sensery Thinking، تفكير المدي Concrete Thinking ، التفكير المجرد Abtract Thinking، والتفكير الاستكشافي Exploratory Thinking ، التفكير الاستبصاري Insightful Thinking ، التفكير الجانبي Loteral Thinking، التفكير التأملي Reflective Thinking ، والتفكير عالي الرتبة Higher Order Thinking) (العتوم وآخرون ، 2005م ، ص210-212).

أما الإبداع فينظر إليه من ثلاثة جوانب منها:

1- القدرة على الإبداع: وهذه القدرة موجودة لدي كل فرد من الافراد ولكن بنسب متفاوتة وحسب اختلاف الظروف والمواقف.

2- الإبداع بوصفه الاتجاه: وهو القدرة على تقبل التغيير والتجديد والاستعداد للتلاعب بالافكار و الامكانات والمرونة في النظرة إلى الاشياء إضافة إلى الاستمتاع بكل ما هو جديد.

3- الإبداع بوصفه عملية: من خلال عمل المبدعون دائماً يسعون إلى تحسين الأفكار والحلول باستمرار عن طريق إجراء تطور أو تحسينات على أعمالهم (العتوم وآخرون،2005م ،222).

**تعريف الإبداع :**

هو رؤية المشكلات من زاوية جديدة بحيث يجعل لها رؤية جديدة أو وظيفة جديدة(كمال وعثمان، 2010).

الإبداع هو القدرة على التصور و اختراع شئ جديد، أو توليد أفكار جديد عن طريق مزج وتغيير أو اعادة تطبيق الافكار الموجودة (العتوم وآخرون،2005م،222).

الإبداع هو الوحدة المتكاملة بمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد واصيل ذي قيمة من قبل الفرد والجماعة ( قطامي واخرون، 2011 ، ص 14).

**مستويات الإبداع:** توجد عدد من مستويات الإبداع منها: الإبداع التعبيري، الإبداع الانتاجي، الإبداع الاختراعي، الإبداع التجديدي، الإبداع الانبثاقي (المعياصرة‘2011م،ص202).

**أما التفكير الإبداعي:** يعد التفكير الإبداعي من الموضوعات المهمة في ميدان دراسة القدرات العقلية ، وتأتي أهميته في صعوبة تحديد طبيعة التفكير الإبداعي كعملية عقلية متميزة، فالإنتاج الإبداعي ظاهرة متعددة الجوانب، فالأمر لا يتوقف على التفكير الإبداعي فقط بل يضاف إليه طبيعة الإبداع والعملية الإبداعية والفرد المبدع نفسه؛ لان الإبداع ظاهرة نفسية معقدة ويحتاج إلى أسلوب معين و عمل شاق و مستمر، والتفكير الإبداعي يتضمن توليد وتعديل الافكار بهدف التوصل الى نتائج تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية لحل المشكلات، كما يعتمد على الخبرة المعرفية السابقة وعلى قدرة الفرد بعدم التقييد بقواعد المنطق وماهو بديهي (العتوم وآخرون،2005، ص211). والتفكير الإبداعي الذي تنتج عنه حل مشكلة ما، أو انتاج أفكار أصيلة، ويلزم هذا النوع من التفكير أن يكون الفرد على درجة عالية من الاحساس بالمشكلة، ويتوافر لديه الطلاقة اللفظية، والتعبيرية، والفكرية، وإنتاج أكبر عدد من الأفكار الجديدة والأصيلة (الحراشة:2007م، 235).

**يعرّف التفكير الإبداعي:** أنه انتاج جديد مقبول ونافع يحقق رضا عدد كبير من الأفراد في فترة زمنية معينة (الزغول ،2012 م، ص274).

كما أنه يشير إلى إعادة تنظيم ما يعرفه الفرد من أنماط جديدة وإيجاد علاقات جديدة لم تكن معرفة من قبل(الخراشة،2007م، ص232).

هو توليد الافكار الجديدة أو ايجاد الحلول الجديدة للتحديات( الزبيدي،2006م، ص224).

هو عملية عقلية تعتمد على مجموعة من المهارات العقلية (الطلاقة، المرونة، والاصالة) (عبدالجواد ،2000م ، ص17).

هو الاستعداد أو القدرة على إنتاج شيئ جديد ذي قيمة، أو هو حل جديد لمشكلة ما (العياصرة ،2011م،ص106).

**خصائص التفكير الإبداعي:** تتمثل في الخصائص التالية:

1- يعكس الابتكار ظاهرة متعددة الاوجه، حيث ينظر إليه على أنه قدرة أو عملية أو انتاج.

2- يمتاز التفكير الإبداعي بالمرونة والانطلاق والتحرر.

3- يمتاز التفكير الإبداعي بأنه نسق متنوع وأصيل.

4- يميز التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج جديد يمتاز بالتنوع والقابلية للتحقيق، كما يمتاز هذا الانتاج بالفائدة والقبول الاجتماعي(الزغول،2012،ص275).

**مكونات التفكير الإبداعي** (الابتكاري) يتألف من مجموعة من القدرات تتمثل في:

1- الطلاقه : وتعني قدرة الفرد علي توليد عدد كبير من البدائل أو مترادفات أو افكار أو مشكلات ما عند الاستجابة، أو هي القدرة على انتاج أكبر قدر ممكن من الافكار في فترة زمنية محددة ، ويشتمل على( الطلاقة الفكرية، اللفظية، التعبيرية، طلاقة الاشكال(كناني،2011م،ص89).

2- المرونه التلقائية: وهي القدرة علي الإفكار المناسبة لموقف ما بحيث تتسم بالتنوع واللا نمطية.

1- الأصالة : وتشير الى قدرة الفرد على انتاج أفكار أصيلة ونادرة، هي الجدة والتفرد الندرة.

4- الحساسية للمشكلات: وتتمثل في القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف في الموافق المختلفة، والقدرة على فتح أفاق جديدة تتعلق بذلك الموقف(الزغول، 2012م،ص276 ).

5- حساسية التفاصيل: وتعني القدرة على اضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة ما (فرمان ،2012م، ص33).

**مراحل التفكير الإبداعي:** هنالك أربع مراحل للتفكير الإبداعي:

1- مرحلة الإعداد (التحصير):في هذه المرحلة تتحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويرتبط بينها بصورة مختلفة بطرق تحدد المشكلة.

2- مرحلة الاحتضان أو الكمون: يتم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في الذهن المبتكر، وهي مرحلة ترتيب الافكار وتنظيمها ويتحرر العقل من الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة.

3- مرحلة الاشراق أو الإلهام: هي مرحلة يدرك الفرد فيها العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة، و انبثاق شرارة الإبداع في أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة(الطيطي،2001م،ص62).

4- مرحلة التحقق(إعادة النظر): في هذه المرحلةيتعين على المتعلم المبدع أن يتخير الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها؛ ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أم أنها تتطلب شيئاً من التهذيب(حجازي ،2016م ، ص138).

**العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي (الابتكاري):** سلباً أو ايجاباً تتمثل في:

1- الصفات الشخصية: مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والجلد والدافعية والاستقلالية، والمزاجية وتأكيد الذات والسيطرة ، والذين يمتازون بهذه الخصائص هم الأكثر قدرة على الإبداع.

2- المحاكاة: إن تقليد الآخرين والتقيد بالانماط السلوكية السائدة لديهم يقلل من فرص الإبداع لدى الفرد، أما الميل الى الاستقلالية والتميز وعدم الاكتراث بآراء الآخرين فمن شأنه أَن يسهم في تطوير السلوك الإبداعي لدى الافراد.

3- الرقابة: تؤثر طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد على تطور قدرات التفكير الإبداعي لديهم، فالأفراد الذين ينشئون في بيئات متشددة تمتاز بالتسلط والنقد وعدم إفساح الحرية للتعبير عن الفكر والرأي يكونوا أقل قدرة على التفكير الإبداعي مقارنة بالافراد الذين ينشئون في البيئات التي تقدم التشجيع والدعم لهم.

4- أساليب التربية والتعليم: تعمل أساليب التربية والتعليم التي تقوم على التقبل والتسامح، والدعم والتشجيع، وإتاحة الفرصة للمتعلم في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي على تعزيز السلوك الابداعي لديه، في حين الأساليب التي تقوم على التلقين وتقديم المعلومات الجاهزة تحد من هذا السلوك(الزغول،2012م،ص276).

**أساليب تنمية التفكير الإبداعي:**

أ- التطوير Cvdution وهو عمليه التحسين المثإلى والمنتابع للأفكار.

ب- التركيب Synthesis: وهنا يتم دمج فكر تبين موجود تبين أو أكثر لإعطاء فكره جديدة.

ج- الثوره Revolution: وتكون أفضل الأفكار هي الفكره المختلفه تماماً عن الأفكار السابقه.

د- تغير الإتجاه Changing Direction: ويقصد بها تغير الاتجاه في التفكير بالمشكلة.

هـ- الصف الذهني :Brains Torming: ويهدف هذا الأسلوب إلى إخراج الفرد من حدود التفكير المعتاد أو الروتين (Heris, 2002).

**ثانياً دافعية التعلم:**

**تمهيد:** إذا كانت دراسة الدافعية تعد من المحاور الأساسيه في علم النفس فان دافعية التعلم تمثل أحد الجوانب المهمه في نظام الدافعية لدى الانسان، حيث برزت في السنوات الاخيرة كاحد المعالم المميزه في الدارسه والبحث في ديناميات الشخصيه والسلوك، بل يمكن عدها واحدة من منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، والدافعية عبارة عن عملية استثارة وتحريك وتنشيط وتنظيم السوك نحو تحقيق هدف معين، كما ينظر إليها بأنها تكوين فرضي بمعني يستدل عليها من خلال السلوك، كما يرى البعض بأن الدافعية هي الميل أو توجيه العمل بطريقة خاصة، ويمكن ان تكون الدافعية موروثة

أو مكتسبة أو كليهما، كما تشير الدافعية إلى الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجيه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريتها حتي تتحقق(عدس، ١٩٩٩م ص٣٦٠)، كما أنها تمثل طاقة كامنة في الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي (عدنان،2009م،ص191).

أما دافعية التعلم فقد أهتم العاملون في مجال علم النفس والتربية بموضوع الدافعية بصفة عامة ودافعية التعلم على وجه الخصوص نظراً للأهمية الكبيرة لها في تنشيط وإثارة السلوك وتوجيهه واستمراره لتحقيق الاهداف ودورها في عملية التعليم والتعلم أو إعاقتها إن لم تستثير، وتعتبر الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم وأن انعدام أو ضعف الدافعية في موقف تعلمي يحول دون حدوث التعلم بصورة جيّدة، وتشير دافعية التعلم إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يحقق التعلم، كما أن الاستثارة وحدها لا تحدث التعلم، لذلك أن مفهوم دافعية التعلم يجب أن تشتمل على العناصر التالية: ( الانتباه الى العناصر المهمة في الموقف التعليمي، القيام بنشاط موجه نحو العنصر، الاستمرار في النشاط والمحافظة عليه على فترة كافية من الزمن (عدس وقطامي، 2006م،126).

تعرّف دافعية التعلم بأنها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستقلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترط فيه إشباع دوافعه المعرفية ومواصلة تحقيق الذات(أبو جادو،2016م،ص292).

كما أنها القوة المحركة لسلوك الفرد وتوجهها إلى أوجه الأنشطة المختلفة التي تكتسب من خلالها أنشطة جديدة (الختاتنة، احمد كركي،2015م، ص191).

– كما أنها تشير إلى رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص (Turner, 2003).

– هي العوامل الداخلية والخارجية التي تتمثل في شكل مثير أو دافع أو حافز أو غرض يؤدي إلى حدوث التعلم بفعالية(العتوم وآخرون،2016م، ص33).

– أن دافعية التعلم تتضمن في معناها العمل على تحقيق أهداف التعلم، كما تهدف إلى الفهم والتحسن في مجال الخبرة(Woolfolk,1990).

**أهمية دافعية التعلم:** تبرز أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من خلال تأثيرها على سلوك الطلبة وتعليمهم، ويرى العديد من علماء النفس والتربية أن الأسباب الرئيسة في وجود الفروق الفردية بين المتعلمين تعود الى تباين مستوى دافعيتهم، هناك ارتباطاً قوياً بين سلوك المتعلم و دوافعه؛ فوراء كل

سلوك تكمن مجموعة من الدوافع التي تستثير السلوك في ظروف معينة وتعمل على استمراره حتى ينتهي الى الغاية وهي الاشباع و إعادة التوازن، حيث يمكن تلمس آثار الدافعية المفيدة على تعلم الطلبة وسلوكهم في ما يلي:

1- الدافعية يزيد من المجهود والطاقة المبزولة لتحقيق الاهداف، فهي تحدد فيما إذا كان الطالب سيتابع مهمة معينة بحماس و تشوق ومثابرة أم أنه سوف يقوم بعمل بشئ من الفتور.

2- توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة.

3- الدافعية تزيد من المبادرة بالنشاط والمثابرة عليه.

4- الدافعية تنمي معالجة المعلومات لدى الطلبة، تؤثر في كيفية مقدار معالجتهم للمعلومات، فالطالب الذي يتمتع بدافعية عالية يكون أكثر انتباهاً للمعلم، وبالتالي فانه يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة، كما أنه لا يتوانى في طلب المساعدة من المعلم، أو من مصدر آخر عندما يكون بحاجة إليها، وأنهم أكثر محاولة لفهم المعلومات وأشد تركيزاً على التعلم.

5-الدافعية تحدد النتائج المعززة للمتعلم، فإذا كان الطالب مدفوعاً لتحقيق النجاح الاكاديمي فانه يشعر بالفخر والاعتزاز كلما تحصل على درجات عالية، ويشعر بالالم والحزن والانزعاج اذا تحصل على درجات متدنية.

6- الدافعية تعود الطالب على أداء دراسي أفضل، وتلك نتيجة منطقية، لكل ما تقدم من الفوائد يمكن ان نستنتج أن الطلبة ذو الدافعية الكبيرة للتعلم هم الأكثر تحصيلاً للمواد الدراسية(العتوم وآخرون،2005 م، ص274).

**مصادر الدافعية للتعلم:** يشير (هيوت Huitt ) إلى وجود عدة مصادر لدافعية التعلم ومنها الآتي:

**1- مصادر السلوك الخارجي:** ويتم اكتسابها من خلال طرق الاشراط وتتعلق بتجنب وتقوية سلوكيات معينة.

2- **المصادر الاجتماعية:** وتتعلق بمواقف التفاعل والتأثير الاجتماعي.

**3- المصادر المعرفية:** وتتعلق بمواقف الانتباه والادراك وحل المشكلات وغيرها من المصادر.

**4- المصادر البيولوجية:** وتتعلق بمواقف الجوع والعطش و الحواس والاستثارة البيولوجية.

**5- المصادر الانفعالية:** وتتعلق بمواقف الفرد و الحزن والمشاعر والذات.

6- **المصادر الروحية:** وتتعلق بعلاقة الفرد بالخالق والكون والفهم والذات ودورها في الحياة.

7- **المصادر التوقعية:** وتتعلق بطموح الفرد وأحلامه وقدرته على تخطي العقبات التي تقف في طريق المتعلم **(Huitt 2001)**.

كما أن هنالك مصادر أخري لدافعية التعلم تتمثل في حب الاستطلاع الطبيعي الذي يولد مع الفرد حيث يقوم الفرد بطرح أسئلة علي الوالدين حول العالم المحيط به، ومع تقدم العمر يصبح حب الأستطلاع سمة شخصية لديه، هو رد فعل فطري للعالم المحيط به، ومن خلال مواجهة التحديات الجديدة والعمل على إتقانها(الجرموزي، 2010م، ص78).

**النظريات التي تفسر دافعية التعلم:** إحتلت الدافعية حيزاً كبيراً من البحث والدراسة وخاصة في العقود الأخيرة، مما أدى إلى بناء نظريات التي تفسر الدافعية وإرتباطها الوثيق بعملية التعلم والتعليم الصفي، على نحو مستقل عن المفاهيم الأخرى للشخصية، ومنها:

1- **النظرية السلوكية:** يري اسكنر أن التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتياً ليقوم الفرد بسلوك ما لاشباع حاجات ودوافعه دون تأثير خارجي، مثل الطالب الذي يقوم بمطالعة بعض الكتب ليس فقط من أجل اجتياز الامتحان فحسب، بل للمتعة وحب المعرفة، كما ترى النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية تصدر عن الفرد سلوك استجابي لهذه المثيرات، ويؤكد اسكنر أن خبرات الفرد تحدد بنتائج السلوك اللاحقة، إذ أن نتائج السلوك التعزيزية تشكل الحافز والباعث الذي يدفع الفرد للسلوك بطريقة معينة في موقف معين، وأن حصول الفرد على المعززات والمكافئات على سلوكه تثير لديه الدفعية لاستمرار في السلوك أو الحفاظ عليه(الزغزل، 2017م، ص 217).

2- **نظرية العزو السببي:** هذه النظرية تهتم بدراسة الدوافع الكامنة وراء تفسيرات السببية للموضوعات ، حيث تقوم بتفسير العلاقات بين الأفراد، و تأثير المتغيرات البيئية في السلوك، وتشير إلى أن هناك نوعين من الدوافع وراء التفسيرات السببية للسلوك و التي تقدمها هذه النظرية وهما:

- حاجة الفرد لتكوين فهم مترابط بالعالم المحيط به.
- حاجة الفرد في السيطرة والتحكم على البيئة من خلال التنبؤ بسلوكيات الآخرين.

وتؤكد هذه النظرية أن الأفراد الذين لديهم دافع للنجاح أكبر من دافع تجنب الفشل يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب داخلية، في المقابل نجد الأفراد الذين توجد لديهم دافع تجنب الفشل بدرجة أكبر من دافع تحقيق النجاح يميلون إلى عزو النجاح لأسباب خارجية خلافاً لما جاء به اتكنسون، كما يؤكد أن الفشل في تحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى تركه، كما يمكن أن يؤدي إلى المثابرة حتى يصل إلى الهدف الذي يصبو إليه(عبد الحفيظ، 2004 ،ص173).

أما الطالب الذي يعزو نجاحه الأكاديمي إلى أسباب خارجية غير ثابته فأنه يميل إلى الإعتقاد ان الحفظ ومساعدة الأخرين له هو السبب في نجاحه ، وبالمثل فأن عزو النجاح للأسباب الداخلية يمكن السيطرة عليها، يقود للاعتقاد أن الفشل يعود إلى نقص الجهد، كما أنه يعزو هذا الفشل إلى أسباب خارجية غير مستقرة، مثل عدم الحصول على المساعدة من الآخرين(عدس، ١٩٩٩م، ص387).

**3- النظرية الإنسانية:** قدم ابراهام ماسلو إجابة عن كثير من الأسئلة من خلال طرح نظريته في الدافعية حيث تجتمع فيها عدد كبير من الحاجات الإنسانية، ومن تلك الاسئلة ما يلي:

ماذا يكون الحال إذا اجتمع في الموقف أكثر من دافع أو أكثر من حاجة واحدة ؟ ماذا يحدث عندما يريد الطالب في وقت واحد أن ينجح في المهام الاكاديمية ويرضى أصدقاءه، ويتجنب المواقف التي تهدده بالقلق؟

بالرغم من أن آراء ماسلو هي إنعكاس للنظرية الإنسانية التي هي نظرية الفلسفة أكثر من كونها تجريبية فأنها وفرت تفسيراً معقولاً للدافعية التي تقوم على مجموعة من الحاجات النحو التالي:

-الحاجات الفسيولوجية: وهي مرتبطة ببقاء الانسان مثل(الحاجة إلى الطعام والماء والاوكسجين والجنس وغيرها ، فإذا شعر الطالب بالعطش طلب أذناً بالذهاب لشرب الماء.

- حاجات الأمن والسلامة: يجب على الناس أن يشعروا بإلامن والسلامة في بيئتهم، وذلك لأن الطلبة يحبون البيئة الصفية التي تتصف بالتنظيم وتشعرهم بالطمأنينة و الفرح والسرور.

- حاجات الحب والإنتماء: يسعي الناس عادة لبناء علاقات اجتماعية مع الأخرين ليشعروا أنهم مقبولين من جماعتهم ومنتمين إليهم.

- حاجات التقدير والإحترام: الطلبة محتاجون إلى الشعور بأهميتهم (تقدير الذات واحترام الذات ) كما أنهم يحتاجون إلى الشعور باحترام الأخرين لهم وتقديرهم لهم(التقدير من الأخرين) ولكي يحصل ذلك يجب عليهم أن يحترموا انفسهم ويقدرو ذاتهم من خلال اتقانهم لمهامهم الاكاديمية.

- الحاجة إلى تحقيق الذات: يحتاج الناس عادة أن يصبحوا ما يريدون ويبزلوا كل ما يمكنهم من تحقيق ذلك، و أن الطلاب الذين يبحثون عن تحقيق ذواتهم يسعون إلى النشاطات الجديدة كأسلوب لتوسيع أفاقهم والتعلم من أجل التعلم(العتوم وآخرون،2005م، ص178).

**استراتيجيات تنمية الدافعية لدي الطالب:** يمكن للمعلم استخدام بعض الاستراتيجيات لإثارة دافعية الطلبة وإدامتها لدى المتعلمين منها:

**أولاً:** تشجيع المتعلم على الاهتمام بموضوع التعليم: من خلال جذب انتباه المتعلمين وحب المعرفة لديهم والحفاظ عليها طوال الموقف التعليمي.

**ثانياً:** جعل المحتوى ملائم لدوافع المتعلمين: يهدف هذا البعد على التأثير في إدراك المعلمين من حيث شعورهم بأن المحتوى موضوع التعلم مرتبط بحاجاتهم ودوافعهم، ويسهم في تحقيق أهدافهم المستقبلية.

**ثالثاً:** تعزيز الثقة لدى المتعلمين: ويتمثل ذلك في تعزيز السيطرة الذاتية لدى المتعلمين من خلال التوقع بتحقيق نجاحهم.

**رابعاً:** تحقيق الإشباع لدى المتعلمين: يعتمد هذا البعد على خلق القناعة والرضا لدى المتعلمين بالانجاز أو التحصيل الذي حققوه من تعلم المحتوى، من خلال استخدام المعززات والمكافأت المختلفة (الزغول،2012م، ص227 – 230)

**الدراسات السابقه:** تم عرض الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي وفقا للتسلسل الزمني:

1- دراسة أحمد عاطف محمد(2017م)،هدفت الدراسة الى معرفة مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى كليات جامعة القدس المفتوحة وفقاً للمتغيرات التالية(نوع الطالب، مكان السكن، الدخل السنوي)، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية التعلم، على عنية قوامها(350) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بامن النفسي ودافعية التعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم وفقاً للنوع لصالح الذكور.

2- دراسة شيماء كمال محمد(2016م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابي و دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء متغيرات(النوع والصف الدراسي)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشتملت العينة على (185) طالباً وطالبة أختيرت بالطريقة العشوائية، اسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي و دافعية الانجاز لدى الطلبة عينة الدراسة، كما توجد علاقة إرتباطية بين التفكير ومستويات التحصيل الدراسى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

3- دراسة العياش ومرغني(2015م)، والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً و دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق بين كل من النوع والتخصص، واتبعت الدراسة

المنهج الوصفي على عينة بلغت (200) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً ودافعية التعلم لدى طلبة الجامعة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً ودافعية التعلم وفقاً للنوع لصالح الذكور.

4- دراسة شيماء على خميس(2014م)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوي التفكير الإبداعي لدى طالبات بعض الكليات بجامعة بابل، والكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة.

5- دراسه سليم شعبان( 2013م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقه بين الدوافع الداخلية و التفكير الإبداعي لدي عينة من الطلبة الجامعيين، والكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اداء أفراد عين الدراسة على الاختباريين وفقاً لمتغير النوع، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أختيرت عينة الدراسة عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقه ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الداخلية والتفكير الإبداعي، كما توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات على أداء اختبار الدوافع الداخلية تبعاً لمتغير النوع لصالح الاناث، وتوجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات على أداء اختبار التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

6- دراسة حسينة بنت ستى (2013م)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي ودافعية التعلم، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وإختيارت العينة عشوائياً بعدد(200) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة أولى ثانوي، كما توجد فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى باختلاف الجنس لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى عينة البحث باختلاف التخصص لصالح التخصص العلمي.

7- دراسة عثمان يخلف و بتول محي الدين ( 2011م)، هدفت الدراسة إلى التعرف علي مستوي دافعية التعلم لدي طلبه جامعه قطر وعلاقتها بمتغيرات(النوع، المستوي الدراسي)، و التعرف على فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم وفقاً للنوع والمستوى الدراسي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على العينه(121) طالب وطالبه، تم إختيارهم عشوائياً من طلبة الجامعه وتوصلت الدراسة إلى أن مستوي الدافعية لدي طلبة جامعة قطر عالية نسبياً، و أنه توجد فروق داله إحصائياً في دافعية التعلم وفقاً لمتغير للنوع لصالح الذكور.

**تعليق علي الدراسات السابقه:** تعتبر الدراسات السابقة المرجعية الأساسية والتي اعتمد عليها الباحثان في بلورة فكرة البحث في جوانبه المتعددة من صياغة فرضياته واختيار المقياس و المنهج المناسبين، ومن الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم في مراحل التعليم المختلفة، إلا أن البحث الحالي تناول علاقة التفكير الإبداعي بدافعية التعلم بالمرحلة الجامعية، كما أن معظم الدراسات السابقه استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانه بوصفها أداة الدراسة، وكان إختيار العينة عشوائياً كما في الدراسات السابقة، الامر الذي جعل نتائج هذا البحث منسجمة لعدد من الدراسات السابقه، ولكن ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة، أنه تم في البيئة السودانية بينما الأخريات في البيئات العربية.

**منهج و إجراءات البحث:**

**منهج البحث:** اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لأهميته في وصف الوقائع والممارسات السائدة وجمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى استنتاج وتفسير الظواهر بما يسمح بتفسيرها.

**أما مجتمع البحث فهم** طلبة المستوى الثاني كلية التربية جامعة بحري وعددهم (501) طالباً و طالبه، حيث أخزت العينة بطريقة عشوائية بعدد(50) طالب و طالبه حيث تمثل نسبتها(10%) من المجتمع الكلي.

**جدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث.**

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **ذكر** | 22 | 44 |
| **انثى** | 28 | 56 |
| المجموع | 50 | %100 |

**أدوات البحث:** استخدم الباحثان مقياسان، الأول **مقياس التفكير الإبداعي**، والثاني مقياس دافعية التعلم، لجمع البيانات والمعلومات.

الصدق الظاهري لمقياسي **التفكير الإبداعي** ودافعية التعلم، حيث عرض الباحثان الصورة الأولية للمقياسين على الأساتذة من ذوي الخبرة في تخصصات علم النفس التربوي ومناهج وطرق التدريس كمحكمين لإبداء رأيهم وملاحظاتهم على فقرات المقياسين، والحكم على مدى مناسبتها للمفحوصين، وعليه تمت التعديلات المقترحة من قبل الخبراء المحكمين، و اللاطئمنان أكثر ، عمد الباحثان على إيجاد صدق الاتساق الداخلي للعبارات المقياسين، ومن ثم إيجاد معامل الصدق والثبات.

**جدول رقم (2 ) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.**

| مقياس التفكير الإبداعي | | | | مقياس دافعية التعليم | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
| 1 | 0.152 | 8 | 0.321 | 1 | 0.190 | 8 | 0.128 |
| 2 | 0.456 | 9 | 0.310 | 2 | 0.342 | 9 | 0.431 |
| 3 | 0.399 | 10 | 0.486 | 3 | 0.423 | 10 | 0.436 |
| 4 | 0.299 | 11 | 0.560 | 4 | 0.235 | 11 | 0.601 |
| 5 | 0.357 | | | 5 | 0.601 | 12 | 0.431 |
| 6 | 0.402 | | | 6 | 0.136 | 13 | 0.234 |
| 7 | 0.331 | | | 7 | **0.210** | 14 | 0.231 |

من الجدول السابق، يلاحظ الباحثان أنّ معامل ارتباط لجميع فقرات المقياسين موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى(0.05)(قيمة كل منها أكبر من (0.221)، وهذا يعني أن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد، وعليه يصلح تطبيق المقياسين على مجتمع البحث الحالي.

**ثبات المقياسين:** ثبات المقياس هو أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، بعد أن تأكد الباحثون من الصدق الظاهري لمقياسين و كان عليهم أن يتأكدوا من ثبات المقياسين، حيث أجروا دراسة أولية لعينة تكونت من (30) طالب وطالبة، و من خلال برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات، تبين أن ثبات المقياسين معقول ويمكن استخدامهما في هذا البحث:

جدول رقم(3): يوضح معامل الثبات

| عدد العبارات | معامل الثبات | |
|---|---|---|
| | الفا كرونباخ | سبيرمان – براون |
| 25 | 0.811 | 0.999 |

يتبين الجدول السابق، يلاحظ الباحثان أن معامل الثبات للدرجات الكلية للمقياسين عالية؛ الأمر الذي يؤكد تمتع هذه المقياسين بثبات عالي وعليه فهما وملائمتين تماماً لقياس مجتمع البحث الحالي.

**المعالجات الإحصائية:** تم استخدام الحاسب الآلي لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، واستخداموا الأساليب

الإحصائية التالية:(جداول التكرارية، الوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل ارتباط الرتب لسيبرمان، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) للعينة الواحدة، معامل إلفا كرونباخ لحساب ثبات الإستبانة).

**تحليل البيانات وعرض نتائج الفروض:**

– عرض الفرضية الأولى و التي تنص على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التفكير الإبداعي و دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري. ولتحقق من هذه الفرضية حسب الارتباط ودرجة الحرية للمقياسين لايجاد علاقة بين المتغيرين، وجدول(4) يوضح العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي و دافعية التعليم لدى عينة الدراسة.

| المقياس | الارتباط | درجة الحرية | الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|
| **مقياس التفكير الإبداعي** | 0.370 | 49 | 0.000 | توجد علاقة ارتباطية قوية |
| **مقياس دافعية التعليم** | 0.340 | 49 | 0.000 | بدلالة اقل من(0.05) |

الجدول أعلاه يبين أن قيمة الارتباط لمقياس التفكير الإبداعي هو (0,370) وأن قيمة مقياس دافعية التعلم يساوي (0,340) فالفرق بينهما قليل، كما أن مستوى الدلالة يساوي(0,000) أقل من (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإبداعي و دافعية التعلم.

– أما الفرضية الثانية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفضيل الطلبة عينة البحث بين التفكير الإبداعي ودافعية التعليم لدى الطلبة عينة البحث، ولتحقق من هذه الفرضية حسبت الفروق بين المتوسطات في درجات الطلبة على المقياسين والانحرافات، وكانت النتائج كما يوضحه الجدول رقم (5) المتوسط والإنحراف المعياري والاستنتاج.

| المقياس | المتوسط | الانحراف | الترتيب | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|
| **مقياس التفكير الإبداعي** | 3.32 | 0.789 | 1 | توجد فروق من حيث الاهمية بين المقياسين |
| **مقياس دافعية التعليم** | 2.86 | 0.922 | 2 | |

من الجدول أعلاه يتضح أن هنالك فروق واضحة من حيث الأهمية والتفضيل بين المتغيرين لدي طلبة عينة البحث حيث بلغ متوسط مقياس التفكير الإبداعي (3.32) بانحراف معياري(0.789) و متوسط مقياس دافعية التعليم (2.86) بانحراف معياري(0.922)، والفرق بينهما كبير؛ مما يدل على أن هنالك أهمية كبيرة أو تفضيل عينة البحث للتفكير الإبداعي، وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية

وبالتالي رفضها وقبول فرضية البديلة والتي تؤكد على أنه توجد أهمية كبيرة أو تفضيل للتفكير الإبداعي على حساب دافعية التعلم لدي طلبة عينة البحث.

– أما الفرضية الثالثة والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري وفقاً لمتغير النوع. ولتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينتين مختلفتين لمعرفة الفروق بين الجنسين على مقياس التفكير الإبداعي، وكانت النتيجة كما يوضحه الجدول رقم (6) وفقاً للنوع.

| النوع | المتوسط | الإنحراف | الترتيب | الدلالة | الإستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 2.897 | 0.215 | 2 | 0.000 | توجد دلاله |
| الإناث | 3.062 | 0.141 | 1 | 0.000 | إحصائيه |

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث بلغ متوسط الإناث تجاه المقياس (3.062) بإنحراف معياري (0.141) وبلغ متوسط الذكور (2.897) بإنحراف معياري (0.215) والفارق بينهم كبير، مما يؤكد عدم صحه الفرضيه وبالتالي رفضها وقبول فرضية البديلة والتي تؤكد على أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائيه في التفكير الإبداعي لدي عينة البحث وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

– **أما الفرضية الرابعة** تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري وفقاً لمتغير النوع. لتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينتين مختلفتين لمعرفة الفروق بين الجنسين في تمتعهم بدافعية التعلم، وكانت النتيجة كما يوضحه الجدول رقم (7) وفقاً للنوع.

| النوع | المتوسط | الإنحراف | الترتيب | الدلالة | الإستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 2.958 | 0.147 | 1 | 0.000 | توجد دلاله |
| الإناث | 2.860 | 0.450 | 2 | 0.000 | إحصائيه |

يتضح من الجدول اعلاه ان هنالك فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات الإناث تجاه مقياس دافعية التعلم(2.860) بإنحراف معياري (0.450) وبلغ متوسط درجات الذكور على المقياس ذاته(2.958) بإنحراف معياري (0.147) وهذا لم يؤيد الفرضيه الرابعة وبالتالي تم رفضها وقبول الفرضية البديلة والتي تؤكد على وجود فروق ذات دلاله إحصائيه في دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية جامعة بحري وفقاً لمتغير للنوع لصالح الذكور.

**مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:**

– تشير نتيجة الفرضية الأولى إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين التفكير الإبداعي و دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية جامعة بحري ، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من أحمد عاطف(2017م)، و شيماء كمال(2016م)، ودراسة العياش مرغني(2015م), ودراسة شيماء على خميس (2014م) ودراسة سليم (2013م) والتي جاءت نتائجهم الى وجود علقة بين متغيرات الدراسة. ويرى الباحثان كلما زادت دافعية التعلم زاد التفكير الابداعي لدى هؤلاء الطلبة وذلك لان التعلم يتيح العديد من الفرص لدى الطالب في اكساب المعرفة العلمية وغيرها من المهارات الاخرى.

– أما نتيجة الفرضية الثانية فتشير إلى أن أفراد عينة البحث يولون اهتمام كبير للتفكير الابداعي ويفضلونه على دافعية التعلم، هذه النتيجة لم تتفق مع أي من نتائج الدراسات السابقة لعدم وجود دراسة تناولت الفروق في الأهمية أو التفضيل بين هذين المتغيرين. حيث يرى الباحثان ان التفكير الابداعي يزيد من مهارات الطالب وكذلك يكسبه العديد من المعارف الجديدة ويجعله مبدعاً في مجال تخصصه وكذلك في مجالات اخرى من خلال ميوله ورغباته واشباعها.

– وفيما يتعلق بنتيجة الفرضية الثالثة والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في التفكير الإبداعي لدي عينة البحث تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث. اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة كل من سليم سليمان(2013م). ويرى الباحثان ان الاناث لديهن ملكة الصبر والمثاره وهذا مما يجعلهن اكثر ابداعاً وتطوراً في شتى المجالات.

– كما تشير نتيجة الفرضية الرابعة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دافعية التعلم لدى الطلبة عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور. اتفقت النتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من أحمد عاطف(2017م)، و شيماء كمال(2016م) و العياش مرغني(2015م) ودراسة بنت ستي حسنية(2013م) ودراسة عثمان يخلف وبتول محي الدين( 2011م)، في وجود فروق ذات دلاله إحصائيه في دافعية التعلم بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما اختلفت مع نتيجة دراسة سليم سفيان(2013م) والتي خلصت الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في دافعية التعلم وفقاً لمتغير النوع لصالح الاناث. يرى الباحثان أن الطلبة الذكور اصبحوا اقل دافعية للتعلم من الاناث وذلك نتيجة لظروف الحياة الضاغطة الا ان النتيجة جاءت في صالح هؤلاء الطلبة الذين تم تطبيق الدراسة عليهم.

**جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:**

1– توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفكير الإبداعي و دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني كلية التربية بجامعة بحري.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل الطلبة عينة البحث للتفكير الإبداعي على حساب دافعية التعلم.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى طلبة المستوى الثاني كلية التربية بجامعة بحري تعزى لمتغير النوع لصالح والإناث.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى طلبة المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة بحري تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

**التوصيات البحث:** فتتمثل في الآتي:

1- علي إدارات كليات التربية العمل على إستثارة دافعية طلبتهم نحو التعلم وحثهم وتحفيزهم على التفكير الإبداعي لمزيد من التمتع بالتفكير الإبداعي وزيادة دافعيتهم للتعلم.

2- ضرورة الاهتمام بتوفير المناخ والأجواء التي يشجع على إبداع الطلبة من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة والتي من شأنها تطور جوانبهم النفسية.

**قائمة المصادر و المراجع:**

1- أبو جادو، صالح محمد (1997م)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

2- أبو جادو، صالح محمد(2016م)، علم النفس التربوي، ط12، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

3- العتوم، عدنان يوسف و واخرون(2005م)، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

4- العتوم،عدنان يوسف و واخرون(2016م)، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة.

5- إخلاص محمد عبدالحفيظ(2004م) :علم النفس الرياضي مبادئه وتطبيقاته،العالمية للنشر.

6- المعياصرة، وليد رقيق(2011م)، التفكير الساير والإبداعي، دار أسامة للنشر، عمان ، الاردن.

7- المعياصرة، وليد رقيق(2011م)، التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، دار أسامة للنشر عمان.

8- كناني، ممدوح عبدالمنعم(2011م)، سيكلوجية الطفل المبدع، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

9- فرمان، جلال عزيز(2012م)، التفكير الناقد والإبداعي، دارصفاء للنشر والتوزيع عمان، الاردن.

10- الطيطي، محمد حمد(2001م)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة ،عمان ، الاردن.

11- جروان، فتحس عبدالرحمن(2002م)،تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات،دار الفكر، عمان، الاردن.

12- عدنان، راني(2009م)، علم النفس التعليمي،دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

13- حجازي، سناء نصر(2016م)،سيكولوجية الإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

14- نوفل، محمد وسفيان، محمد(2001)، دمج مهارات التفكير في محتوى الدراسي، دار المسيرة.

15- عدس، عبدالرحمن(1999م)، علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، ط2 دار الفكر للنشر، عمان.

16- قطامي،نيفة واخرون(2011م)، تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، ط3، الشركة العربية،القاهرة.

17- أحمد علي الجرموزي(2010م)،علم النفس التربوي، ط3، الأمين للنشر والتوزيع، صنعاء.

18- طارق كمال وسعيد عثمان(2010م)، أساسيات في علم النفس التربوي، مؤسسة شباب الجامعة.

19- عدس، عبدالرحمن وقطامي، يوسف(2006م)علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق الأساسي ، ط3، دار الفكر العربي، عمان.

20- قطامي، يوسف(1990م)، تفكير الاطفال وتطوير طرق تعليمه، الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن.

21- الزغول، عماد عبدالرحيم(2017م)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية، العين.

22- الزغول، عماد عبدالرحيم(2012)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية، العين.

23- بني ستين حسنية(2013م)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى طلبة السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

24- أحمد عاطف محمد(2017م)، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس فلسطين.

25- شيماء، كمال محمد(2016م)، التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بور سعيد الوطنية، كلية التربية، مصر.

26- شيماء على خميس(2014م)، التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض الكليات بجامعة بابل، مجلةعلوم التربية الرياضية، المجلد7، العدد2.

27- سليم شعبان( 2013م)، الدافعية الداخلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدي عينة من الطلبة، المرحلة الثانوية بمدارس الحكومية بمدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

28- الختاتنة، سامي أبوسعد وأحمد الكركي وجدان(2015م)، مبادئ علم النفس، ط4، دار الميسرة للنشر والطباعة، الاردن، عمان.

29- يخلف، عثمان وخليفة، بتول(2011م)، دافعية التعلم لدي طلبة جامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فطر، فطر.

30- عدنان، رانيا(2009م)، علم النفس المدرسي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان.

31- العياش،أسي ومرغني كنزة(2015) التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشهيد حمد بخصر بالوادي، الجوائر.

32- الزبيدي، خولة(2006م)، مهارات التفكير وأسلوب حل المشكلات، مكتبة الشقري، الرياض.

33- عبد الجواد، محمد أحمد(2000م)، كيف تنمي مهارات الابتكار والابداع في ذاتك، دار البشير للثقافة، طنطا، مصر.

34- متوكل، مهيد محمد (2014م)، علم النفس التعلم، منشورات كلية التربية، جامعة أمدرمان الاسلامية.

35- النور، أحمد يعقوب (2006م)، علم النفس التربوي،

36- الفقهي اسماعيل محمد(2014م)، علم النف التربوي، ط9، الملك فهد الوطنية للنشر الرياض.

37- الخراشة، سالم حمود (2007م)، المدخل إلي علم النفس التربوي وتطبيقاته المدرسية، ط2، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية

- Heris,R. (2002) GreativeThinking Learning www.vittualsalt.com.

- Huitt,w.(2001).Motivation to Learn:A Overview .http:// chiron, Valdosta .edu/ whuitt/Motivate,html.

- Tumer,L(2003). How do teachers teach Memory Skills?in j.Levien and m.presley(eds) eduvational psychologists,pp.55-72.

- Woolfolk,A(1995).Eduvational psychology,th6ed,Allmp,Bosco,Boston.